

## شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 9

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخنا ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النبووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في - 00:00:00 من باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كربة منه. ومن - 00:00:20

فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اخو المسلم - 00:00:40 المسلم هو الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بمقتضى هاتين الشهادتين فلا بد في وصف الاسلام من هذه الامور الثلاثة ان يأتي بشهادة ان لا الله الا الله وبشهادة ان - 00:01:00

ان محمدا رسول الله وان يعمل بمقتضى هاتين الشهادتين. قوله المسلم اخو المسلم. المراد بالاخوة هنا الاخوة الدينية. فهي اخوة الدين لا اخوة النسب. والاخ هو المشارك لغيره في اصل. هذا - 00:01:20

لهو الاصل في معنى الاخ. فالمؤمنون اخوة لأنهم يتشاركون في اصل الایمان. يقول المسلم اخو المسلم لا يظلم يعني لا يظلمه لا في دم ولا في مال ولا في عرض. فلا يعتدي عليه في بدنها ولا يعتدي عليه في ماله - 00:01:40 ولا يعتدي عليه في عرضه ولا يسلمه يعني لا يسلمه الى عدو يظلمه. ومن ذلك ان الى نفسه الامارة بالسوء او الى وسوسه الشيطان. لان الشيطان عدو كما قال عز وجل ان الشيطان لكم عدو - 00:02:00

فاتخذوه عدوا. فاذا رأى من أخيه اقبالا على الشر ورغبة في مخالفة امر الله. فإنه يعظه ويزجره وينهاه. وهذا من مقتضى الاخوة الایمانية. ثم قال عليه الصلاة والسلام من كان - 00:02:20

انا في حاجة أخيه كان الله في حاجته. من كان في حاجة أخيه اي حالا او مالا يعني مستقبلا. وذلك بان يحتاج منك ان انت تحتاج اخوك الى شيء فتعينه سواء انته بيدك ام انته بمالك - 00:02:40

ام انته بجاهك ام غير ذلك؟ كان الله في حاجته. ومن كان الله تعالى في حاجته تيسرت له الامور وسهل الله عز وجل له طرق الخير واعانه على كل حاجة من حوائجه جزاء وفaca - 00:03:00

ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيمة فرج عن مسلم التفريح بمعنى التنفيس. ففرج بمعنى نفس وازال وكشف. والكربة - 00:03:20

هي الشدة العظيمة التي تلحق الانسان بحيث يصيبه الهم والغم والكرب. وتنفيس الكربة له طرق منها اولا ان يعينه على تنفيس هذه القرية بيدنه اذا كانت مما يحتاج الى اعانته بدنية. ثانيا من تنفيس الكربة ان يبذل له من المال ما يحصل به تنفيس هذه الكربة. كما - 00:03:40

لو كان عليه دين لا يستطيع قضاءه او نحو ذلك فإنه يعينه بماله بما يحصل له تنفيس ثالثا يحصل تنفيس الكربة ايضا بالجاه وذلك بان يبذل جاهه وشفاعته حتى تنفرج - 00:04:10

جاء عنه هذه القرية رابعا بالكلام بان يصبره ويسللي ويفتح ويفتح له باب الامل في المستقبل. وربما كان الكلام

مع صاحب الكربة. وآتسلطيته كان اعظم عنده وقعا من الاف الدرهم التي يبذلها اليه. خامسا من تنفيسي الكربة الدعاء له - 00:04:30  
ان يدعوه له بظهور الغيب ان يفرج الله همه وان ينفس كربه. ثم قال عليه الصلاة وقوله من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله  
عز وجل عنها عنه بها كربة من كرب يوم القيمة. ولم يقل فرج الله عنه في - 00:05:00  
الدنيا والآخرة لان كرب يوم القيمة بالنسبة للدنيا لا شيء. ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة.  
الستر بمعنى التغطية. اي غطى عيوبه سواء كانت هذه العيوب - 00:05:20

تعلقوا بدينه او بمرؤته او بخلقه او العيوب نوعان. عيوب تتعلق بالخلق. فسترها محمود بكل حال. فاذا علمت ان في اخيك  
عيبا فانك تستره سواء كان هذا العيب في بدنك ام كان هذا العيب في سمعه ام كان في بصره ام - 00:05:40  
في اي جزء من اجزاء بدنك تستره ولك اجر في ذلك. ويستر الله عز وجل عليك في الدنيا والآخرة. ومن ذلك اعني من الستر ان  
تستر عورته اذا رأيتها بادية. فهذا داخل في الحديث. النوع الثاني من انواع الستر - 00:06:06  
ستر العيوب المتعلقة بالخلق والاعمال السيئة. وهذا على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يكون العيب متعلقا بحق الله عز وجل. وصدر  
من شخص معروف بالصلاح والاستقامة ووقع على سبيل الندرة فهذا تستره. ولو كان زنا او شرب خمر او ما اشبه ذلك. فلا ترتفع به -  
00:06:26

الى الجهات المسؤولة بل استر على. واذا سترت عليه ستر الله عز وجل عليك في الدنيا والآخرة. القسم الثاني من اقسام العيوب  
متعلقة بالخلق والاعمال السيئة ان يكون العيب حقا لله عز وجل وعملا سيئا ووقع من شخص منهل - 00:06:56  
هامي كين في الذنوب والمعاصي. فهذا لا يستر لان هذا جرثومة يجب ان تجتث من المجتمع. وهذا امثاله هو سبب الفساد في الارض.  
كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت اي للناس. ليذيقهم بعض - 00:07:16  
والذى عملوا لعلهم يرجعون. القسم الثالث من اقسام العيوب المتعلقة بالخلق ان يكون مما يتعلق بحق الادمي كما لو رأيت شخصا  
يسرق مالا لآخر او يضربه او يعتدي عليه فانك - 00:07:36

في هذه الحال تدافع عنه ولا تستر هذا الفاعل. لان حق الادمي يجب ان يوصل اليه. ومن احترامك لاخوانك المسلمين ان  
تدافع عن حقوقهم وعن اعراضهم. وذلك بان لا تتمكن من اراد ان يعتدي عليهم - 00:07:56  
لا في دم ولا في مال ولا في عرض. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان من مقتضى الاخوة الاسلامية الا يظلم الانسان اخوانه  
المسلمين. والا يسلّمهم الى من يظلمهم. وفيه ايضا دليل على الحث على قضاء - 00:08:16  
المسلمين ومن فوائده ايضا ان من قضى حاجة حاجة اخيه المسلم قضى الله عز وجل حاجته وقضاء الله عز وجل خير من قضاء من  
قضاء الناس. ومنها ايضا الحث على تفريح - 00:08:36

المسلمين وان من وقع في كربة فان المشروع لاخوانه المسلمين ان يزيلوا عنه هذه الكربة قدر الامكان او يخففوها. ومنها ايضا الحث  
على ستر عورات المسلمين على التفصيل السابق. اما ما يتعلق بالعيوب - 00:08:56  
باليوب بعيوب الخلقة يعني العيوب المتعلقة بخلقة الانسان. فهذا سترها محمود بكل حال. واما العيوب المتعلقة بالخلق والاعمال  
السيئة فان وقعت من شخص على سبيل الهفوة والندرة فانها تستر وان وقعت من شخص - 00:09:16  
منهمك في الذنوب والمعاصي فانه لا يستر. وان حصلت من وان كانت تتعلق بحق ادمي فانها لا يستر ايضا لان من حق اخوانك  
المسلمين ان تدافع عن اموالهم وعن اعراضهم. وفق الله الجميع لما يحب - 00:09:36  
وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:56